اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كحب الصور الجميلة والاصوات الحسنة والاطعمة والاشربة
اللذيذة واشباهها فان كل طبع سليم مايل اليها لموافقتها
له او لانه يجد لذة بادراكه بحاسة عقله وقلبه معانى
باطنة شريفة كحب الصالحين والعلماء واهل المعروف
والماثور عنهم السير الجميلة والافعال الحسنة فان طبع
الانسان مايل الى الشغف بامثال ما ذكر حتى يبلغ التعصب
لقوم والتشيع من امة لاخرين ما يؤدى الى الجلاء عن
الاوطان وهتك الحرم واخترام النفوس او يكون حبه
اياه لموافقته له من جهة احسانه له وانعامه عليه فقد
جبلت النفوس على حب من احسن اليها فاذا تقرر لك
هذا نظرت هذه الاسباب كلها في حقه صلى الله عليه وسلم
فعلمت انه صلى الله عليه وسلم جامع لهذه المعاني الثلاثة
الموجبة للمحبة اما جمال الصورة والظاهر وكمال
الاخلاق والباطن فقد قررنا منها قبل فيما مر من الكتاب
ما لا يحتاج الى زيادة واما احسانه وانعامه على امته فكذلك

قد

قد مر منه في اوصاف الله تعالى له من رافته بهم ورحمته لهم
وهدايته اياهم وشفقته عليهم واستنقاذهم به من النار
وانه بالمؤمنين رءوف رحيم ورحمة للعالمين ومبشرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه ويتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة ويهديهم الى صراط مستقيم فاي احسان
اجل قدرا واعظم خطرا من احسانه الى جميع المؤمنين واي
افضال اعم منفعة واكثر فائدة من انعامه على كافة
المسلمين اذ كان ذريعتهم الى الهداية ومنقذهم من العماية
وداعيهم الى الفلاح والكرامة ووسيلتهم الى ربهم وشفيعهم
والمتكلم عنهم والشاهد لهم والموجب لهم البقاء الدائم
والنعيم السرمد فقد استبان لك انه صلى الله عليه وسلم
مستوجب للمحبة الحقيقية شرعا بما قدمناه من صحيح الاثار
وعادة وجبلة بما ذكرناه انفا لافاضته الاحسان وعمومه
الاجمال فاذا كان الانسان يحب من منحه في دنياه مرة او
مرتين معروفا او استنقذه من هلكة او مضرة مدة التاذي بها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)